

كلمة فخامة الرئيس في مؤتمر المحيط

لشبونة 27 يونيو 2022

أصحاب الفخامة والمعالي

السيدات والسادة:

منذ أن وجدت المجتمعات البشرية على كوكب الأرض كان الانسان كغيره من الكائنات جزءا من توازن النظام البيئي للكوكب، فقد كانت احتياجاته محدودة ومحددة بظروف الإنتاج والاستهلاك المتاحة والتي لم تشكل أي تهديد للموارد وللنظام البيئي للأرض على مدى آلاف السنين. غير انه مع بداية عصر النهضة والثورة الصناعية خلال القرن الثامن عشر، وظهور النموذج الاقتصادي الذي يعتمد على اقتصاديات الحجم الكبير وتعظيم الإنتاج والرفاء واستخدام

كافة المبيدات الكيماوية والطاقة الأحفورية لدفع إمكانيات الإنتاج إلى حدودها القصوى، مما استنزف الرصيد الطبيعي للموارد بمعدلات فاقت معدلات تعويضها الطبيعي.

السادة الحضور:

إن أكثر من ثلثي كوكب الأرض هو عبارة عن مسطحات مائية والتي تمثل أكبر مورد اقتصادي وأهم الممرات التجارية لسكان الأرض وأن اتفاقية المناخ الأولى التي توصل إليها العالم عام 2015 قد جاءت متأخرة بثلاثة عقود عن وقتها المثالي، هذا بالإضافة إلى أن النكوص الذي بدأنا نشهده مؤخراً عن مقرراتها قد أصبح يهدد ما تم الوصول إليه لإيقاف النزيف البيئي.

السيدات والسادة :

إن بلدي ليبيا تمتلك أطول ساحل على حوض البحر الأبيض المتوسط والذي يمتد بمقدار 1770 كم، ويمثل هذا الشريط الساحلي موطننا لأكثر من 95% من السكان في ليبيا كما تعتمد ليبيا على الاقتصاد البحري بدرجة كبيرة باعتبارها دولة منفتحة اقتصاديا بنسبة تفوق الـ 90% . إن ليبيا سوف تكون من أكبر المتضررين من ارتفاع منسوب البحار واختلال نظامها البيئي للحقائق التي اشرت إليها أنفا، هذا بالإضافة إلى أن الضعف الأمني والسياسي في بلادنا قد اعطى مساحة أكبر لإلحاق ضرر متزايد بالبيئة البحرية عبر شواطئنا، متمثلة في التجريف الاجرامي للحياة والموارد البحرية و تلويث الشواطئ و المياه بالنفايات العضوية و الكيماوية واستخدام شواطئنا لنشاطات غير قانونية كتهديب البشر و دخول السلاح الى ارضينا . ومن هذا المنبر أدعو جميع الدول خصوصا منها المنخرطة في الشأن الليبي إلى لعب دور أكبر من أجل استقرار ليبيا

واستعادة أمنها ووحدتها السياسية، لكي تضطلع بلدي بالتزاماتها الدولية تجاه
البيئة والتنمية المستدامة الصديقة للبيئة والبحار.

السيدات والسادة :

إن الحقائق العلمية لا خلاف عليها، وإن الاخطار المستقبلية بدأت في التجلي، وإن
نقطة اللاعودة تبدو أقرب مما يعتقد الكثيرون، وقد أن الأوان أن تكون حماية
كوكبنا الأزرق من أولى أولوياتنا التي استوجبته جميع الشرائع والأديان، آلاف
السنين قبل اتفاقية باريس للمناخ.

ودعوني هنا استشهد بآية من القرآن الكريم،

بسم الله الرحمن الرحيم

(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا
لعلهم يرجعون)

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته